

حالات وقضايا ازدراء الأديان خلال الفترة من يناير - أغسطس 2013

1- 15 يوليو 2013: صدور حكم ثاني بحبس الشيخ أبو إسلام لازدراء المسيحية والإساءة لنساء مصر (البلاغ رقم **481** لسنة **2013** بلاغات نائب عام).

قدم عدد من المحامين عدة بلاغات ضد أحمد عبد الله الشهير بالشيخ أبو إسلام يتهمونه بالإساءة إلى نساء مصر وازدراء المسيحية خلال برنامجه الذي يقدمه على قناة الأمة التي يمتلكها ويديرها. وقضت محكمة جناح الوايلي بحبس المتهم 3 سنوات وغرامة 10 آلاف جنيه لإيقاف التنفيذ المؤقت

2- 8 يوليو 2013: اتهام مسيحي بأسوان بازدراء الإسلام (القضية **9003 / 2013** جناح أدفو).

أحالت نيابة أمن الدولة العليا المتهم فؤاد داوود يوسف للمحاكمة طبقا لنص المادة **98** (و) من قانون العقوبات، ووجهت له الاتهام بالتعدي على الدين الإسلامي من خلال نشر تعليق مسيء للرسول، وقام المتهم بتسليم نفسه للجهات الأمنية في يوم **12** يونيو **2013**. عقدت الجلسة الأولى لمحاكمته في **8** يوليو أمام محكمة جناح أدفو، وأجلت القضية لجلسة **13** يوليو، ثم أجلت لجلسة **7** سبتمبر لعدم حضور المتهم من محبسه.

3-25 يونيو 2013: محاكمة أحمدي من سوهاج بالإساءة للقرآن (القضية رقم 4018 لسنة 2012 جنح طما).

اتهم ولى أمر تلميذ بمدرسة منشية التحرير الابتدائية بمركز طما بمحافظة سوهاج مصطفى حسن أحمد حسن، ويعمل مشرف نشاط بالمدرس، بأنه تعرض بالإساءة للقرآن والدين الإسلامي. وقامت النيابة بتحريك الدعوى القضائية ضده خلال مايو 2013. وقد أجلت محكمة جنح طما نظر القضية لجلسة 3 سبتمبر 2013. يذكر أن المدرس المتهم ينتمي للمذهب الأحمدي.

4-16 يونيو 2013: الحكم على أبو إسلام ونجله في واقعة تمزيق الإنجيل (القضية رقم 36800 لسنة 2012 جنح مدينة نصر)

حكمت محكمة جنح مدينة نصر بحبس أحمد عبد الله الشهير بالشيخ أبو إسلام 11 عاما مع الشغل، وكفالة 3 آلاف جنيه لإيقاف التنفيذ، وحبس نجله إسلام 8 سنوات وكفالة ألفي جنيه لإيقاف التنفيذ وبرأته من التهمة الثانية. وبرئت المحكمة الصحفي من الاتهامات المسندة إليه. وقد أحالت النيابة العامة المتهمين: أحمد محمد محمود عبدالله الشهير بالشيخ أبو إسلام، وإسلام أحمد محمد و هاني محمد ياسين. وذلك على خلفية البلاغات ضد المتهمين عقب واقعة تمزيق الإنجيل خلال المظاهرات المناهضة للفيلم المسيء للرسول واتهمت النيابة المتهمين الأول والثاني بأنهما :

- استغلا الدين في الترويج بالقول لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير وازدراء أحد الأديان السماوية والطوائف المنتمية إليه والإضرار بالوحدة الوطنية.

- أنهما أتلفا ودنسا رمزًا له حرمة عند أبناء ملة من الناس (نسخة من الإنجيل).

- تعدى بالقول والفعل بطريق العلانية على أحد الأديان السماوية التي تؤدي شعائرها.

أما الصحفي فاتهم بأنه أجرى حوارًا صحفيًا يتضمن الأفكار ذاتها المتطرفة وعبارات التعدي على الدين المسيحي وساعده على ذلك في ترويجها.

وقام المتهمان باستئناف الحكم وحددت لهما جلسة 18 يوليو كأول جلسة لنظر الاستئناف.

5- 11 يونيو 2013: الحكم بغرامة 100 ألف جنيه ضد مدرسة مسيحية بالأقصر (الدعوى رقم 1647 لسنة 2013 جنح الأقصر)

تقدم عدد من أولياء الأمور بمدرسة نجع الشيخ سلطان بالأقصر ببلاغ ضد دميانة عبيد عبد النور مدرسة دراسات اجتماعيه، يتهمونها بالإساءة إلى الرسول خلال شرح درس حول الحياة الدينية عند قدماء المصريين. وحكمت محكمة جنح الأقصر الجزئية بتغريم المعلمة القبطية "دميانة عبيد عبد النور" مائة ألف جنيهًا، وإحالة الشق المدني للمحكمة المدنية المختصة. ونظرت محكمة جنح مستأنف الأقصر الاستئناف المقدم من المدرسة والنيابة الجزئية بالأقصر في جلسة 3 سبتمبر، وأجلت نظر الدعوى لجلسة 8 أكتوبر، وذلك للسماح بتقديم المستندات والمذكرات وسماع الشهود والتصريح بضم وتصوير تحقيقات النيابة الإدارية.

6- 1 يونيو 2013: الحكم غيابيا بحبس محامي مسيحي عاما بتهمة إهانة الذات الإلهية (الدعوى رقم 2939 لسنة 2013 جنح ثان أسيوط)

أصدرت محكمة جنح ثان أسيوط حكمها غيابيا بحبس المتهم روماني مراد سعد عام مع الشغل والنفاذ، كما قضت بسداد كفالة 500 جنيه وغرامة 10 آلاف جنيه للمدعي بالحق المدني أحمد محمد عبد الرحيم كتعويض مدني مؤقت. وكان المحامي

العام لنيابات أسيوط قد قرر في 21 مارس 2013 إحالة المحامي روماني مراد إلى المحكمة بتهمة إهانة الذات الإلهية والسخرية من القرآن الكريم، وذلك على خلفية نقاش مع زملاء له محامين ينتمون للجماعة الإسلامية بمقر نقابة المحامين بأسيوط.

7- 21 مايو 2013 : إيقاف د. مني برنس عن العمل وإحالتها للتحقيق بتهمة ازدراء الدين الإسلامي

نظم عدد من طلبة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة السويس وقفة احتجاجية يوم 16 أبريل اعتراضا على مضمون محاضرة للدكتورة مني برنس مدرسة الأدب الإنجليزي بالكلية بدعوى أنها ازدرت الدين الإسلامي وأنها بهائية الديانة، وهو ما نفته الدكتورة مني، وقالت إنها تناولت في يوم 9 أبريل 2013 قضية الفتنة الطائفية في مصر من مختلف وجهات النظر على خلفية الاعتداءات الطائفية بمحيط مقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وأضافت أن الحديث تفرع إلى جذر الفتنة الطائفية في وعي المصريين.

وفى 21 مايو 2013 صدر قرار من رئيس جامعة السويس بإحالة د. مني البرنس إلى مجلس تأديب بسبب " عدم احترامها للتوصيف العلمي لمقررات المناهج دون الحديث في موضوعات بعضها يتعلق بالأديان والآخر بمسائل جنسية". وحددت لها جلسة المجلس التأديبي يوم 22 يوليو، وذلك بعد انتهاء التحقيق التأديبي معها بتاريخ 28 أبريل الماضي.

8-7 مايو 2013: الحكم بحبس المؤلف كرم صابر 5 سنوات بتهمة إهانة الذات الإلهية (القضية رقم 14128 لسنة 2012)

قضت محكمة جناح ببا غيايبا بحبس كرم صابر خمس سنوات وكفالة ألف جنيهًا لاتهامه بسب الذات الإلهية والدعوة للإلحاد. فقد حرر عدد من المواطنين بمركز ببا جنوب محافظة بني سويف بلاغا ضد كرم صابر مؤلف رواية " أين الله" ومدير مركز الأرض

لحقوق الإنسان، واتهموا بالدعوة إلى الإلحاد خلال القصص التي تضمنتها الرواية. وقد أحالت النيابة المتهم للمحاكمة وفقا للمادة 98 (و) من قانون العقوبات بأنه خلال مارس وأبريل 2011 قام المتهم بالترويج لأفكار متطرفة بهدف الإساءة لأديان السماوية والإضرار بالوحدة الوطنية.

9- 30 أبريل 2013: تهجير شابين بالمنيا من قريتهما وتخريم آخرين 50 ألف لكل منهما

تجمهر أعداد من مسلمي قرية أبو سيدهم الكائنة بمركز سمالوط أمام منازل بعض مسيحيي القرية ورشقوها بالطوب والحجارة، وذلك احتجاجا على قيام مسيحي يدعى عطية جرجس عطيه، فلاح من القرية ولكنه يعمل بالمملكة الأردنية بوضع صورة مسيئة للكعبة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

ونظمت في اليوم التالي جلسة عرفية. وانتهت إلى تهجير الشاب عطيه جرجس عطية من القرية نهائيا وعدم عودته إليها، وتهجير الشاب منصور شندي- الذي قام باستخدام خاصية تفضيل الصورة على الموقع- وهو عامل بناء من القرية وتخريمه نصف مليون جنيه في حال رغبته في الإقامة بالقرية. كما قضت نفس الجلسة بتخريم كل من أبو الخير إبراهيم ناشد وكمال بولس ميخائيل- واللذان تشاجرا مع بعض المواطنين المسلمين على خلفية الحدث- خمسين ألف جنيه بدعوى تطاولهما على الإسلام.

10- 24 أبريل 2013: الحكم على شاب مسلم بتهمة بتحريض فتاة على ازدراء الإسلام (الدعوى رقم 419 لسنة 2012 جنح فاقوس)

قضت محكمة فاقوس الجزئية بالحبس ثلاثة أشهر لحمدي جمال بتهمة تحريضه بسمة ربيع على ازدراء الدين الإسلامي. وأحالت المحكمة المتهمه بسمة ربيع للنياابة العامة لتحديد جلسة لها أمام محكمة الطفل لكونها أقل من 18 عام وقت تحريك الدعوى.

وكانت نيابة فاقوس قد أحالت كل من: بسمة ربيع عبدالعظيم وحمدي جمال للمحاكمة بتهمة ازدراء الأديان. وكانت أسرة الفتاة قد تقدمت ببلاغ ضدها وضد الشاب قالت فيه إنهما يسئنا للإسلام.

11- 31 مارس 2013: إخلاء سبيل باسم يوسف وخالد منصور وعلى قنديل بكفالة على ذمة التحقيقات

حضر عدد من المحامين عدة بلاغات ضد الإعلامي باسم يوسف مقدم برنامج " البرنامج " على فضائية "سي بي سي" تتهمه بازدراء الدين الإسلامي وإهانة الرئيس مرسي وتكدير الأمن العام، وذلك في إحدى حلقات البرنامج. واتهم البلاغ أيضا كل من على قنديل و خالد منصور العاملين بنفس البرنامج بازدراء الإسلام والسخرية من الصلاة.

وقرر المستشار محمد السيد خليفة المحام العام للمكتب الفني للنائب العام في 31 مارس 2013 إخلاء سبيل الإعلامي باسم يوسف بكفالة 15 ألف جنيه موزعة 5 آلاف جنيه لكل اتهام من الاتهامات الثلاثة .

وفي 3 أبريل حققت النيابة العامة مع على قنديل وقرر المستشار محمد خليفة إخلاء سبيله بكفالة 5 آلاف جنيه على ذمة التحقيق في اتهامه بازدراء الدين الإسلامي. وفي 2 مايو قرر المحامي العام إخلاء سبيل خالد منصور بكفالة 5 آلاف جنيه.

12- 7 مارس 2013: مظاهرات طلاب جامعة عين شمس للتنديد بالدكتور هشام هنتر منير أستاذ جامعي لاتهامه بالإساءة للرسول

نظم عشرات الطلاب وأعضاء هيئة تدريس بكلية الهندسة بجامعة عين شمس الخميس 7 مارس وقفة احتجاجية داخل الكلية، للتنديد بقيام د. هشام هنتر الأستاذ بالكلية والمعار لاحدي

الجامعات الكندية بالإساءة للنبي محمد عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوم 6 مارس 2013.

وقرر عميد كلية الهندسة بالجامعة إحالة الدكتور هشام عنتر للتحقيق بعد اتهام الطلبة له لكن لم يتم استدعائه بشكل رسمي من إعارته بكندا.

13- 28 فبراير 2013 : محكمة عابدين تقرر عدم الاختصاص في محاكمة إبراهيم عيسى بازدراء الأديان

رفع 113 محام دعوى قضائية بطريق الادعاء المباشر أمام محكمة جناح عابدين ضد الإعلامي والصحفي إبراهيم عيسى مقدم برنامج "هنا القاهرة" على قناة "القاهرة والناس" يتهمونه بازدراء الإسلام في حلقة أذيعت في يوم 29 نوفمبر 2012.

وقضت محكمة جناح عابدين بإحالة الدعوى إلى النيابة المختصة لعدم الاختصاص.

14- 19 فبراير 2013: التحقيق مع يوسف زيدان بسبب كتابه "اللاهوت العربي وأصول العنف الديني"

استدعت النيابة العامة الكاتب والروائي يوسف زيدان للتحقيق معه على خلفية الملاحظات التي وردت في مذكرة من مجمع البحوث الإسلامية حول كتابه "اللاهوت العربي وأصول العنف الديني". وطالبت المذكرة بمحاكمة الكاتب بتهم ازدراء الأديان وإحداث فتنة دينية وتشجيع التطرف الديني.

وقررت نيابة أمن الدولة العليا صرف الكاتب يوسف زيدان من سراي النيابة بعد الاستماع لأقواله وتأجيل استكمال التحقيق معه لمدة شهر بناء على طلبه لتجهيز مذكرة مكتوبة بالملاحظات الواردة في مذكرة مجمع البحوث الإسلامية وتقديمها للنيابة.

15- 11 فبراير 2013: النيابة العامة تخرى سبيل إبراهيم عيسى بعد التحقيق معه

تقدم ممدوح إسماعيل المحامي بالنقض ببلاغ ضد الكاتب والإعلامي إبراهيم عيسى يتهمه فيه بازدراء الدين الإسلامي، واستهزائه بآيات القرآن الكريم، ووجهت له تهمة ازدراء الدين الإسلامي. وأخلت نيابة أول أكتوبر سبيل إبراهيم عيسى، بالضمان الشخصي، عقب سماع أقواله حيث أكد المتهم إنه لم يكن يقصد ازدراء الدين الإسلامي أو استهزائه بآيات القرآن الكريم

16- 9 فبراير 2013: حجب موقع اليوتيوب لمدة شهر (الدعوى رقم 60993 لسنة 99 ق دائرة المنازعات والاستثمار)

قضت محكمة القضاء الإداري الدائرة السابعة دائرة المنازعات والاستثمار بوقف تنفيذ القرار السلبي بامتناع الجهة الإدارية عن اتخاذ ما يلزم لغلق موقع اليوتيوب لمدة شهر، وحجب وحظر جميع المواقع والروابط الإلكترونية على الإنترنت التي تعرض مقاطع الفيلم المسيء للرسول مع إلزام المطعون ضدهم بالمصروفات.

فقد أقام محمد حامد سالم دعوى أمام القضاء الإداري ضد رئيس الوزراء ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ورئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بصفتهم. طالب بوقف القرار السلبي بالامتناع عن حجب وحظر موقع اليوتيوب بشبكة الإنترنت في داخل مصر، وحظر جميع المواقع والروابط الإلكترونية على الإنترنت التي تعرض مقاطع الفيلم المسيء للرسول.

17- 4 فبراير 2013: الحكم على طفلين متهمين بتمزيق مصحف بتسليمهما لوالديهما (بلاغ رقم 6009 لسنة 2012 قسم شرطة الفشن)

اتهم مواطن من قرية عزبة ماركو، التابعة لمركز الفشن محافظة بني سويف، الطفلين نبيل نادي رزق (9 سنوات) ومينا نادي فرج (10 سنوات)، وهما لا يجيدان القراءة والكتابة بازدراء الإسلام، وذلك بالعبث بأوراق متفرقة من المصحف.

وحكمت محكمة الطفل ببني سويف بتسليم الطفلين لوالديهما، وهو ما يعني اقتناع المحكمة بارتكاب الطفلين للواقعة لكنه أخذت بأقل العقوبات "تدبير". ورفضت محكمة الطفل مستأنف قبول الاستئناف المقدم من محامي الطفلين في 24 فبراير 2013 لعدم جواز الاستئناف.

18- 29 يناير 2013: قضية الفيلم المسمي للرسول (القضية رقم 6542 لسنة 2012 جنايات عابدين، والمقيدة 636 لسنة 2012 كلي جنوب القاهرة)

قضت محكمة جنايات جنوب القاهرة غيابيا بإعدام المتهمين السبعة المصريين في قضية الفيلم المسمي للرسول بتهم الإساءة للدين الإسلامي والمساس بالوحدة الوطنية، كما قضت بمعاينة المتهم الثامن أمريكي الجنسية بالسجن 5 سنوات.

وقد أحالت النيابة العامة 8 متهمين للمحاكمة، عقب المظاهرات التي شهدتها مصر المناهضة للفيلم المسمي للرسول، وقد وجهت النيابة العامة إليهم تهم ارتكاب فعلا يؤدي إلى المساس بوحدة البلاد وتقسيم البلاد إلى دويلات تقوم على أساس ديني، واستغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير وازدراء أحد الأديان السماوية والطوائف المنتمية إليه.